

قلت : الآن عاد الشرق من تابوته - الأمس  
 وفرء البحر من شينخوخة الشاعر  
 والنورس من قبعة التاجر  
 نحو الشرق .. نحو الشرق .. نحو الشرق  
 قلت الآن يأتي وقتنا من ساعة العثنب البدائي ومن ريش الحمام .  
 من بخار الخندق السري في الغابة  
 من سبعة أطفال يموتون على سبعة الغام  
 ويحيون على سبعة أيام جديدة .

هكذا يتدىء البدء . وفي السابع يأتيك إله .. وقصيدة .  
 وانتهى وقت المناديل التي تذهب في الغيم ، ولا تأتي مع الغيم .  
 أنا الشاهد والعائد من متفاحة الأولى  
 ومن أول مشروع اغتيال  
 وأنا الشاهد والعائد  
 مني وعلي  
 بحث النهر عن النبع ، فمات البرتقال .

إنه الرمل على الرمل ...  
 ولكن لم نسيء يوماً الى أحزانتنا  
 نحن مطعونان بالعادة في هذا المساء الاعتيادي .. المساء الأبيض  
 الآتي الى ميعاده

مثلما نختر شاي الصباح أو .. نوع الوفاة .  
 كنت في الأمس الفضولي أسوء الظن بالصدفقة :  
 هل كان ضروريا جنوني بالحياة  
 ولماذا لم تكن أمي غزاله  
 أو ندى أو برتقاله